

344663 - ما هي طريقة تنمية ملكة الاستحضار لدى طالب العلم؟

السؤال

لدي مشكلة؛ وهي إنني كلما أردت أن استشهد بآية من كتاب الله تعالى أو من الحديث أو من المتون العلمية أو من المنظومات أو غيرها، فإنني لا أستطيع أن أقتبس الشاهد فقط، بل يجب علي أن أسرد محفوظي من أول الموضوع، فما الحل؟

الإجابة المفصلة

لا شك أن استحضار الأدلة والشواهد في مسائل العلم أمر شديد الأهمية لأهل العلم وطلابه ، فبالاستحضار يستفاد من المحفوظ، فمن ضعف استحضاره، ضعفت استفادته من معلوماته ومحفوظاته.

ولتقوية الاستحضار:

أولاً:

الاستحضار موهبة من الله كسائر النعم، فعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع، فالله يزيده في قوة خلقه بما يشاء سبحانه وتعالى.

ثانياً:

الاستحضار قوة كسائر قوى الجسم يمكن تقويتها بالأسباب المناسبة، ومن أنفعها المذاكرة مع أخوانك الطلاب، لتمرين الذهن على التفكير في المحفوظ وتلمس أماكن الشواهد المناسبة لموضوع المذاكرة.

ثالثاً:

الاستحضار ينمو مع الدراسة والبحث، ففي هذه السن التي أشرت إليها، لا يضررك ضعف الاستحضار؛ فإنه سينمو بإذن الله تعالى إن صبرت على طريق العلم ، وجمعت بين الحفظ والفهم والبحث، فهذا سيقوي استحضارك مع الوقت.

والله أعلم.